

معرض «القرآن الكريم»

مصاحف ومخطوطات من القرون الأولى للهجرة

الدار البيضاء: السياحة الإسلامية

تحفة إسلامية



يضم المعرض أكثر من ١٠٠ نسخة يتجلى فيها جمال الفنون الإسلامية، وبراعة الخطاطين وحرقيتهم العالية ودقّتهم في خدمة المصاحف والمخطوطات الإسلامية. والمعرض كذلك فرصة لموعظة الأجيال الحالية، وتذكيرها بجمالية وقواعد تدوين القرآن الكريم، وتعريفها بأهم الخطاطين الذين

تم افتتاح «معرض القرآن الكريم» في قرية البوابة في مركز دبي المالي العالمي. ويتضمّن المعرض مصاحف ومخطوطات قرآنية نادرة كتبت ودونت في الفترة الممتدة بين القرن الثالث و القرن الثالث عشر للهجرة، ومن أهم مميزاته المزاجية بين روعة النص القرآني والإبداع في كتابته وتذهيبه، إذ

الكوفي على ورق الرق في القرن الثامن الهجري عرضت من إيران ، وهي مكتوبة بيد أحمد بن السهرفردي. تم قاجار، الذي يعتبر من النواذر التاريخية لأنه مخطوط بيد امرأة هي أم السلامة ابنة ملك قاجار فتحلي شاه، وكانت تحسن أنواعا كثيرة من الخطوط، والوقع على الرق، إضافة إلى وجود مخطوطة كاملة من منطقة ساقيد في إيران يضم سور القرآن، خطت في النصف الأول من القرن العاشر الهجري، ما يفسر وجود تقنين آنذاك لاعتماد الخطوط في نسخ القرآن الكريم.

ساهموا في ذلك بتقنياتهم عبر العصور. يخصص زائر هذا المعرض ، في عمق التاريخ الإسلامي، عبر مجموعة من أندر وأجمل الخطوط التي دونت بها مصاحف تحاكي بشكل مباشر القرن الذي كتبت فيه، وعلى الرغم من عدم نسبة مصاحف كثيرة إلى خطاطيها بسبب قدمها، فإن سنوات إصدارها كانت أكبر دليل على تاريخها القديم، تحكي نسخ القرآن الكريم المعروضة عن رحلة تاريخية في البلدان التي شهدت الإسلام، كالعراق التي يعرض منها مصحف كريم يعود إلى القرن الثالث الهجري، وهو الأقدم من بين المجموعة المعروضة، مروراً بمخطوطة قرآنية كتبت بالخط





مصنف كتب في 1105 هـ ، بالرسم الإملائي

الخط الحجازي أقرب إلى فترة حياة الرسول الأخيرة

تلزمنا بأن تكون صادقين وقريبين من المتساعر في طريقة انتقائنا أي قطعة نريد عرضها. وأضافت أن أهمية أي مخطوط قرآني موجود ترجع إلى تدرته ضمن عدد محدود جداً من المخطوطات، إضافة إلى دوره في إظهار تطور الخط العربي كوسيلة لإتجاز المصاحف على مر العصور.

أم السلامة وخط النسخ

يعد خط النسخ من أهم أنواع الخطوط الموجودة في المعرض، هذا الخط اعتمده أم السلامة في صفحتين من القرآن الكريم. والكثير يشهد لأم السلامة بجمالية خطها، إذا قورن بخطوط كبار

إن المصاحف المكتوبة بالخط الحجازي هي الأكثر قيمة، ليس لرسم حروفها، بل بسبب قرب ذلك النوع من الخطوط إلى الفترة الأخيرة من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام، حينما اعتمد الخطاطون آنذاك الخط الحجازي لرسم حروف القرآن الكريم، ولذلك يعتبر «الحجازي» الأقرب إلى نفوس الأجيال، حسب مديرة المكتبات والمعارض في مجموعة فرجام، إيميلي فوريه، التي قالت إن «مكانة القرآن الكريم لدى المسلمين وكل الأشخاص المهتمين بأنواع الخطوط،

المجاورة ومنها إيران، وظهر ذلك في أروقة المعرض في المخطوطة القرآنية التي كتبت بيد أحمد بن السهروردي في القرن الثامن الهجري، الذي يعتبر من أشهر الخبراء في ذلك الوقت بأنواع الخطوط وأصول المصاحف وتاريخها.

ويعتمد الخط الكوفي في رسم حروف الآيات القرآنية على إمالة حرفي الألف واللام نحو اليمين، وهو الظاهر للعيان في جميع المخطوطات الموجودة في المعرض التي كتبت بالخط الكوفي العريق، حسب تعليق فوريه، التي ترى أن الخط العربي والتفنن في رسم حرفه ميزة عرف بها الفن الإسلامي عالمياً،

الخطاطين آنذاك، زيادة على أنها برهنت على مستوى إنجازاتها الميدانية، أنها مقتنعة بضرورة حفظ القرآن من خلال الإبداع الذي يلفت النظر، بوسيلة الخط وأنواعه، مما جعلها رقيقة المستوى في نسخها للقرآن

الخط الكوفي قبل القرن ١٤ هـ

وتتجسد في بعض مقتنيات المعرض روعة الخط الكوفي الذي يعد من أكثر الخطوط التي نسخت بها المصاحف قبل القرن الرابع الهجري، حيث بدأ بالكوفة وانتشر بعد ذلك في كل العراق والمناطق



وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةُ لَهُمْ يُؤْفِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مصحف كتب في 1119هـ - بالرسم الإملائي

أنشطة تكميلية

وموازاة مع المعرض قدمت مجموعة من المواد والبرامج التعليمية المصممة لتمكين نطاق عريض من الزائرين من التعرف على فنون الخط والزخرفة الإسلامية. كما نظمت جولة تعريفية في المعرض يوم الأربعاء ٢ سبتمبر في الفترة بين ١:٠٠ - ١:٣٠ بعد الظهر وذلك ضمن سلسلة فعاليات «الأربعاء الأول من كل شهر» لشهر سبتمبر. كما انطلقت البرامج المدرسية المصممة للأطفال وذلك في الفترة بين ١٠:٠٠ صباحاً - ١٢:٠٠ ظهراً. والهدف منها

واسم الجلالة والحركات التي استخدمها كل خطاط تؤكد الرغبة الكامنة لديهم في إبداع وتقديم ما هو أجمل.

وأكدت السيدة إيميلي فوريه، مديرة المكتبات والمعارض في «مجموعة فرجام» المنظمة للمعرض، أن للمخطوطات القرآنية وخطوطها المختلفة دوراً بارزاً في تاريخ الفنون الإسلامية وفرض وجودها بين ثقافات الشعوب والأمم. إذ أياها الخطاطون والحرفيون، ومنهم الوراقون والمجلدون والمزخرفون والمسفرون، عن براعتهم وإبداعهم وتقائهم في نسخ وإخراج النصوص القرآنية بالشكل الأمثل.

القطع الفنية الفريدة والنادرة التي تعود إلى عهود الإسلام المختلفة، وتشمل المجموعة أعمالاً تاريخية من المنطقة التاسعة الممتدة بين إسبانيا في العهد الأندلسي وإميراطورية المغول في الهند. وتشمل المعروضات نسخاً من القرآن الكريم، ومخطوطات أثرية، وكتباً مصورة في العلوم والرياضيات والشعر، ولوحات ومُمنمات، ومسغولات معدنية مزخرفة، ومسغولات مطلية، وأخرى زجاجية، وقطعاً فخارية مصقولة، ومسغولات خشبية، ومنسوجات مختلفة، وقطعاً نقدية معدنية، ومجوهرات، وقطع سجاد، فضلاً عن أعمال فنية تعود إلى القرن الـ١٣ الهجري.

هو تعميم الفائدة وإطلاع جمهور زوار المعرض على المخطوطات القرآنية والمصاحف النادرة.

وتفتتح أبواب المعرض للزوار من الأحد وحتى الخميس في الساعة ١٠:٠٠ إلى الساعة ٢٠:٠٠ أما يوم السبت من ١٢:٠٠ إلى ٢٠:٠٠، علماً بأن كافة المعارض والبرامج مجانية والدعوة عامة.

** «فرجام» منظمة المعرض في سطور

تعدّ «مجموعة فرجام» من أهم مجتمعات الفنون الإسلامية ذات الملكية الخاصة وأرقاها في العالم، إذ تضم نخبة من

مصحف كتب في 1289 هـ، بالرسم الإملائي

